

## 213633 - هل صح أن الحجاب يُرفع بين الله وبين عباده ساعة إيفطار الصائمين ؟

### السؤال

هل صحيح أن الحجاب يُرفع بين الله وعباده ساعة الإفطار؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تقدم في جواب السؤال رقم (124410) أن ما ورد من كون الحجب تنكشف بين الله وبين عباده وقت الإفطار لا أصل له في السنة .

ولكن ثبت أن الصائم لا ترد دعوته حين يفطر ؛ فقد روى الترمذي (2526) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ، الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ) وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" .  
قال القاري رحمه الله في قوله ( وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ ) :

" لِأَنَّهُ بَعْدَ عِبَادَةٍ ، وَحَالَ تَضَرُّعٍ وَمَسْكَنَةٍ "

انتهى من "مرقاة المفاتيح" (4 / 1534)

وقال تعالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

البقرة/ 186

قال ابن كثير رحمه الله :

" وَفِي ذِكْرِهِ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ الْبَاعِثَةُ عَلَى الدُّعَاءِ ، متخللة بين أحكام الصيام : إرشاد إلى اجتهاد في الدعاء ، عِنْدَ إِكْمَالِ الْعِدَّةِ، بَلْ وَعِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ " .

انتهى من "تفسير ابن كثير" (1 / 374)

والحاصل : أن وقت إفطار الصائم مظنة لإجابة الدعاء ، وأما القول بأن الحجاب يرفع بين الله تعالى وبين عباده وقت الإفطار : فلا نعلم له أصلا .

راجع للفائدة جواب السؤال رقم (39462) ، (93066)

والله تعالى أعلم .